علاقة كل من الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب بظهور السلوك العدواني لدى فئة من الشباب البطال

د/أيت حمودة حكيمة
جامعة الجزائر2 (الجزائر)
د/ بلعسلة فتيحة
المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة (الجزائر)

Abstract:

La présente étude vise à déterminer la nature du lien entre les pressions économiques ,

l' émotion de la colère et l'émergence du comportement agressif chez un échantillon composé de 72 jeunes chômeurs .

les résultats de l'étude montre l'absence d'une corrélation statistiquement significative entre les pressions économiques et l'émergence du comportement agressif, et la présence d'une corrélation positive statistiquement significative à 0,01 entre l'émotion de la colère et l'émergence du comportement agressif chez les jeunes chômeurs et aussi La présence d'une corrélation positive statistiquement significative à 0,05 entre les pressions économiques et l' émotion de la colère parmi cette classe de jeunes chômeurs

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة الارتباط بين كل من الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب بظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال، تكون مجتمع الدراسة الحالية من 72 بطال . توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين الضغوط الاقتصادية وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى أفراد عينة الدراسة من فئة الشباب البطال ،وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند 0.01 بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لديهم وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند 0.05 بين الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب لدى نفس الفئة من الشباب البطال.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة البطالة بالدرجة الأولى هدرا للموارد البشرية وقوة العمل التي تعتبر أســـاس التنميـــة والتطـــور، فالبطالة تعني بقاء الإمكانيات والطاقات المؤهلة للعمل دون استغلال واستثمار، وبالتالي حرمان المجتمع من المســـاهمة الفعالة لقدرات وكفاءات أفراده ومختلف الخدمات التي تقدمها قوة العمل، مما ينعكس سلبا على حجم الإنتـــاج لـــو تـــم استخدام واستغلال نسبة أكبر من قوة العمل، حيث يترتب عن هذا الهدر حدوث فاقد إنتاجي مهم يتمثل في الفارق بين الإنتاج الإجمالي الممكن والنتاج الإجمالي الفعلي (حويتي أحمد وآخرون،1998).

بالإضافة إلى ذلك فإن عدم استغلال قوة العمل لفترات زمنية طويلة تؤدي إلى هجرتها داخليا أو خارجيا بحثـــا عن فرص عمل في ظل عدم توفرها في مناطقها أو بلدانها الأصلية، مع كل ما يصاحب ذلك من آثار سلبية كحـــدوث فائض في اليد العاملة في مناطق معينة من البلاد وندرتها في مناطق أخرى وعدم استفادة بلدانها الأصلية من مؤهلاتها وطاقاتها. كما يؤدي عدم استغلال قوة العمل، لوقت طويل، إلى تراجع قدراتها وكفاءتها المهنية التي تقل شـــيئا فشـــيئا نتيجة عدم الممارسة والاستخدام، كما يؤدي طول مدة البحث والانتظار في سبيل الحصول على منصب عمـــل إلـــى ضياع وهدر سنوات الشباب والتي تعتبر أهم الفترات إنتاجية في حياة الإنسان، حيث يصل فيها الفـــرد إلـــى أقصـــى مستويات طاقته الإنتاجية، فعنصر العمل المتمثل في الفرد يختلف عن عناصر العمل الأخرى كرأس المال، ومســـتوى من الفعالية والمردودية (سيد عاشور أحمد،2008).

لمشكلة البطالة تأثير سلبي كبير أيضا على الأسرة من شأنه أن يؤدي إلى مظاهر اجتماعية سلبية عديدة، حيـــث تعتبر البطالة مع مختلف الآثار السلبية المصاحبة لها أحد العوامل الأساسية المؤدية إلى تصدع بنية الأســـرة وظهـــور مختلف المشاكل بين أفرادها.

ويعتبر انخفاض أو ضعف الدخل المادي المقترن بحالة البطالة أبرز العناصر تأثيرا علـــى اســـتقرار الأســـرة، فالتعطل عن العمل يؤدي إلى تراجع السلطة الأبوية التي تستمد شرعيتها من ضمان الاكتفاء المادي لأفـــراد الأســـرة ، حيث أن فشل الزوج في القيام بدوره كمعيل و رب الأسرة سوف يؤدي إلى تمرد أفراد الأسرة عليه وخاصة الزوجـــة من خلال عدم احترامه ولومه ومعاملته بعدوانية، كما ترتبط العديد من حالات الطلاق والتفكك الأسري بانعدام الـــدخل وعجز رب الأسرة الذي يعاني البطالة عن توفير طلبات واحتياجات أفراد أسرته وخاصة الأبناء، كما تؤدي البطالـــة و ما يصاحبها من تدني للمستوى المعيشي إلى انحراف أفراد الأسرة ابتدءا من الزوجة ووصولا إلى الأبناء، حيث يســـلك أفراد الأسرة طريق الانحراف والأعمال غير المشروعة بهدف الحصول على دخل مادي من جهـــة، ونتيجـــة تراجـــع السلطة الأبوية الرقابية ودورها كمثال وقدوة لأفراد الأسرة وما ينتج عن ذلك من انهيار للمعايير والقيم الأخلاقية داخل الأسرة من جهة (سيد عاشور أحمد،2008).

فالبطالة قد تدفع الفرد العاطل عن العمل تحت ضغط الحاجة المادية إلى ارتكاب مختلف الســـلوكات المنحرفـــة والإجرامية بهدف تلبية متطلباته المادية، كما قد تدفع إليها كسلوك انتقامي دفاعي ضد المجتمع أو نتيجة الإحباط النفسي.

والإحباط هو حالة من خيبة الأمل والحرمان والفشل الناجم عن إعاقة المرء من تحقيق هدف معـــين، فـــالوعي بالإحباط يعني الخطر والتهديد بالحرمان من إشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ علـــى بقائـــه. والإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان، فالإحباط وهو إعاقة تحقيق الهدف الذي يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف وإلحاق الأذى بهم (محمد عبد الرحمان، 1998).

ومن جهته يُعتبر العدوان سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، كما انه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في إيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط.

يؤكد الكفافي (1990) أن استجابة العدوان من أقرب وأظهر الاستجابات في حالة الإحباط، أي أن الأفراد الذين يتعرضون للإحباط يُظهرون عدوانا أكثر من الآخرين الذين لم يتعرضوا للإحباط، كما أنهم قد يُظهرون محاكاة العدوان. ويعرف العدوان بأنه حالة من التوتر الفسيولوجي السيكولوجي بدرجة ما، تسببه منبهات خارجية ضاغطة تهيئ الفرد للاعتداء بطريقة ما بهدف حماية الذات من التهديد.(النمر، 1995)

يرى فريد(1986) أن الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية المزرية تساهمان إلى حد كبير في نشوء العدوان وبخاصة عند الشباب، وهذا ما أكدته دراسة "آن كامبل وآخرون "أن أفراد الطبقة الاقتصادية والاجتماعية السيئة أكثر عدوانية من أفراد عينة الطبقة الاقتصادية والاجتماعية المرتفعة.

ومن جهته يُضيف المطيري (1990) أن الفرد إذا أحس بالإحباط والحرمان وخيبة الأمل، وإذا أحيل بين التعبير عن مشاعره المحبطة وتصريف عدوانيته بالطرق المشروعة أدى ذلك إلى صدور العدوان.

ولخص المغربي (1987) وظائف العدوان في خفض القلق والتوترات الناشئة عن الإحباط والدفاع ضد الأخطار والتهديدات.

الإحباط هو إعاقة أو تعطيل التقدم نحو هدف ما ولذا يعد مصدرا من مصادر الضغوط، ويرى الهيجان (1998) أن الإحباط يحدث عندما يواجه الفرد عقبات تقف في وجه إشباع حاجاته، وهذه العقبات التي تعطل وتمنعه من تحقيق هدفه قد تنشأ من عدة مصادر منها الحالة الاقتصادية، وقلة المال والدخل أو عدمه مما لا يسمح بتوفير الحاجات الفردية في الحياة للفرد أو فقدان الدخل سواء بالفصل أو العجز عن العمل.

وتشير هدى قناوي (1991) إلى أن استخدام لفظ الإحباط يعني أننا نريد شيئا أو نريد أن نفعل شيئا ولكننا نجد أنفسنا عاجزين عن تحقيق ذلك، فنحاول ونكرر المحاولة المرة بعد الأخرى لتحقيق ما نرغب فيه ولكن يصعب علينا...ومع ذلك فمازلنا نرغب فيه، وستستمر هذه الرغبة معنا...إن رغبتنا الشديدة في هذا الشيء والحيلولة دون تحقيقه والاستمرار في الرغبة فيه يجعلنا ننفس عن مشاعرنا على الناس من حولنا أو على الممتلكات.

يرى الكفافي (1990) أن الميل إلى السلوك العدواني يزيد كلما زاد شعور الفرد بالإحباط، ويعتمد شعور الفرد بالإحباط على جاذبية أو أهمية الاستجابة المحبطة. ويتوجه العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر لإحباطه، يرتد العدوان أحيانا إلى الذات، إذا لم يستطع الفرد توجيه عدوانيته نحو مصدر الإحباط لقوته، وإذا لم يجد مصدرا آخر يزيح إليه عدوانيته.

ونستخلص مما تقدم أن الشباب البطال يشعرون بالإحباط، فهم يريدون العمل والحصول على وظيفة مستقرة، ويبحثون عنه لكن دون جدوى، فيجدون أنفسهم عاجزين عن تحقيق ذلك، فيحاولون البحث عن العمل مرارا وتكرارا لتحقيق ما يرغبون فيه ولكن يصعب الأمر عليهم...ومع ذلك تستمر هذه الرغبة معهم، والحيلولة دون تحقيقها يدفعهم إلى انفعال الغضب والسلوك العدواني للتنفيس عن مشاعرهم بإسقاطها على الناس من حولهم أو على الممتلكات نتيجة الضغوط الاقتصادية الخانقة.

وفي نفس السياق، يشير الكفافي (1990) أن الميل إلى السلوك العدواني يزيد كلما زاد شعور الفرد بالإحبــاط، ويعتمد شعور الفرد بالإحباط على جاذبية أو أهمية الاستجابة المحبطة. ويتوجه العدوان ضد ما يدركه الفرد على أنــه مصدر لإحباطه، يرتد العدوان أحيانا إلى الذات، إذا لم يستطع الفرد توجيه عدوانيته نحو مصدر الإحباط لقوته، وإذا لم يجد مصدرا آخر يزيح إليه عدوانيته.

2- تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

-هل توجد علاقة بين الضغوط الاقتصادية وظهور السلوك العدواني ببعديه :المادي والمعنوي لدى فئــة مــن الشــباب البطال؟

-هل توجد علاقة بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه: المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال؟

-هل توجد علاقة بين الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب لدى فئة من الشباب البطال؟.

3- فرضيات الدراسة :

نقترح الفروض التالية للإجابة على تساؤلات البحث الحالي:

-توجد علاقة موجبة بين الضغوط الاقتصادية وظهور السلوك العدواني ببعديه: المادي والمعنوي لدى فئة من الشــباب البطال.

- توجد علاقة موجبة بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال.

-توجد علاقة موجبة ين الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب لدى فئة من الشباب البطال.

4-أهداف وأهمية الدراسة:

-تظهر أهمية دراسة موضوع البطالة من حيث ارتباطها وتأثيرها في البناء الاجتماعي للمجتمع والمتمثــل بالجوانــب التالية: الأمنية والاجتماعية والصحية والاقتصادية

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- معرفة طبيعة الارتباط كما ونوعا بين كل من الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب بظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال.

- معرفة طبيعة الارتباط كما ونوعا بين الضغوط الاقتصادية و انفعال الغضب لدى فئة من الشباب البطال.

5- الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1 مفهوم البطالة:

لفظ البطالة في اللغة هو مصدر الفعل بطل أي بطل الشيء يبطل وبطلانا، ومعناه ذهب الشيء ضياعا وخسرانا فهو باطل، كما يعني فعل التبطل إتباع اللهو والجهالة، وقد جاء في لسان العرب بطل الأجير يبطل بطالة أي تعطل عن العمل فهو بطال (كمال الدين عبد الغني المرسي، 2004).

يعرفها الجالودي (1992) على أنها: "مقدار الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمــل المســتخدم عنــد مستويات الأجور السائدة في سوق العمل وذلك خلال فترة زمنية محددة.

أما بالنسبة لمنى الطحاوي (1984) فالبطالة هي " اختلال علاقة التساوي بين عرض العمل والطلب عليه في المجالات المهنية والوظيفية، سواء كان ذلك راجعا إلى نقص فرص العمل وزيادة الطلب عليه أو عكس ذلك في حالة زيادة عرض العمل ونقص فرص الطلب عليه"(عبد الله نجية إسحاق، 2004).

بالرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه لمفهوم البطالة إلا أنه يمكن القول بصفة عامة أنها تتمثل في وجود أشخاص في مجتمع معين قادرين على العمل ومؤهلين له، بالنوع والمستوى المطلوبين، وراغبين فيه وباحثين عنه والقابلين به وبالأجر المدفوع ولكنهم لا يجدونه .

2-5 مفهوم الضغوط الاقتصادية:

لغويا كلمة ضغط (Stress) مشتقة من اللاتينية Stringère وتعني شدّ ، ضيق ، خنق، حصر الجسم والأعضاء بقوة ، ويصاحبها الإحساس بالمعارضة (Stora ,1991).

اشتق مصطلح Stress من الكلمة الفرنسية Déstresse والتي تشير إلى معنى الاختناق والشعور بالضيق أو الظلم ، وقد تحولت في الانجليزية إلى Distress إشارة إلى الشيء غير المحبب أو غير المرغوب ، وقد استخدمت كلمة Stress للتعبير عن معاناة وضيق واضطهاد وهي حالة يعاني فيها الفرد من الإحساس بظلم ما (حسن عبد المعطي 2006).

وعرف جابر عبد الحميد وعلاء كفافي (1995) في معجم علم النفس والطب النفسي الضغط بأنه:"حالة من الإجهاد الجسمي النفسي والمشقة التي تلقى على الفرد بمطالب وأعباء عليه أن يتوافق معها، وقد يكون الضغط داخليا أو بيئيا قصيرا أو طويلا، وإذا طال وأفرط فقد يستهلك موارد الفرد ويتعداها ويؤدي إلى تفكك أو انهيار أداء الوظائف المنظم".

أجملت راوية دسوقي (1995) في دراستها مجموعة من المصادر المسببة للضغوط النفسية وهي المصادر المالية والمهنية والأسرية والعلاقات بالآخرين والمصادر الصحية.

كما أوضح علي عسكر (1998) أن من ضمن العوامل المؤدية للضغوط النفسية عامل الإحباط، وقد أشار إلى أربعة مصادر للضغوط وهي: الكثافة السكانية، والتمييز العنصري، والعوامل الاقتصادي والاجتماعية والبيروقراطية.

ويرى هارون الرشيدي (1999) أن الضغوط الاقتصادية تتمثل في الأحداث والظروف الاقتصادية للفرد، وهذه الظروف تسبب تهديدا واضحا للفرد منها البطالة، والفقر، وانخفاض الدخل، والتفاوت الطبقي وفقدان للثروة.

وتعرف الضغوط الاقتصادية إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث (البطال) على المقياس الفرعي لمقياس مواقف الحياة الضاغطة لزينب محمود شقير (2003).

3-5 مفهوم انفعال الغضب:

أوضح كونستانس (Constance, 2005) أن الغضب يعتبر أحد الانفعالات الإنسانية الشائعة وغير المفهومة، فهو رد فعل لتوتر داخلي غير مخطط له، ومن السهل ظهوره لدى كل فرد في المجتمع، فمن الممكن أن يستمر مع الفرد على مدى حياته، على اعتبار أن هذا الغضب هو رد فعل مباشر للعديد من الأحداث التي يمر بها في حياته. (سماح السيد عبد السلام شحاته، 2006)

يعرف سبيلبرجر وآخرون (1995) الغضب بأنه حالة انفعالية تتفاوت في شدتها من الاستثارة أو الضيق البسيط إلى الثورة والغيظ الشديدين. ويعد الغضب حسب كمال دسوقي (1990) استجابة انفعالية حادة تثيرها المواقف التنبيهية، منها التهديد وخيبة الأمل والإحباط.

أشار شانينج (Channing, 1985) أن هناك عدة أسباب تجعل الفرد في حالة من الغضب ومنهــا: الإحبــاط، التهديدات، الضجر، الشعور بخيبة الأمل والفشل، الألم، الضيق، والانزعاج. (سماح السيد عبد السلام شحاته، 2006)

أشار إليس (Ellis, 1977) أن الغضب ينشأ بسبب المشكلات والعقبات التي يواجهها الفرد وتمنعه من الوصول لأهدافه.و أوضح نيلسون Nelson (1998) من جهته أن هناك نوعين من الغضب:

– النوع الأول للغضب، غضب صحي وهو استجابة طبيعية للظلم والأذى الذي يتعرض له الفرد، ويكون نابعــا مــن التخمينات المنطقية، كما انه مفيد في حل المشكلات.

– النوع الثاني للغضب: غضب غير صحي وهو يكون من الشدة بحيث لا يمكن السيطرة عليه، فهو ناتج عن الإحساس بعدم الوفاء والحرمان والاحباطات التي يتعرض لها الفرد، وتكون عواقبه وخيمة، فهو نــابع مــن التخمينــات غيــر المنطقية.

ويذكر الين Allen (1990) أن الغضب هو حالة مؤقتة تنتاب الفرد، وليست دائمة ويشترط التعبيــر عنهــا أو التصريح بها حتى يستعيد الفرد توازنه. ويضيف أن الغضب الحاد والمستمر للفرد، له انعكاسات سيئة على ذاته وعلى التعبير عن انفعالاته نحو المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية، ونحو الأشخاص الذين يتعامل معهــم. (ســماح السيد عبد السلام شحاته، 2006)

يعرفه كل من علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال (2000) بأنه حالة الانفعال العنيف الذي يصيب الفرد عنــد تعرضه لموقف مثير، وله ردود أفعال فسيولوجية وجسمية.

يعرف النمر (1995) الغضب بأنه استجابة انفعالية داخلية تتضمن شعورا بالتهديد، وردود فعل أدرينالية، تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده.

ويرى قرقز(1999) أن الغضب هو الغيظ والسخط والانفعال وهو ضد الرضا، وهو حالة مــن الاضــطراب العصبي وعدم التوازن الفكري تحل بالإنسان إذا اعتدى عليه أحد بالكلام أو غيره.

ويعرف انفعال الغضب إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث (البطال) على المقياس العربي للغضب الذي أعده كل من علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال (2000).

5-4 مفهوم السلوك العدواني

العدوانية كلمة مشتقة من العداء، وهي الميل إلى الاعتداء الذي يكون لفظيا أو جسديا. أما مرادفهــا بالفرنســية (agressivité)، فهي مشتقة من اللاتينية (agrediv) بمعنى السير نحو أو باتجاه، وهي القابلية للهجــوم أو الاســتعداد للهجوم من اجل المقاومة ولتأكيد الذات (الان كازدين،2000).

وهذا ما ذهب إليه شابلين Chaplin (1973) في تعريفه للعدوان على انه: "هجــوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما، وينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ويظهر إما الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخــر.

ويعرف ارنولد باص BUss (1961) السلوك العدواني بأنه "أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، إيجابيا أو سلبيا، ويترتب عن هذا السلوك إلحاق الأذى البــدني أو المــادي أو النفســي بالشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين" (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998). في حين أن دولارد وآخرون (1980) فيعرفونه بأنه "الاستجابة التي تلي الإحباط أو ذلك الفعل الذي تعتبر استجابته الهادفة هو أن يلحق فرد الأذى بكــائن أو من يقوم مقامه" (Dollard et AL,1980) .

يعرف الفنجري (1987) العدوان بأنه ذلك السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحـــاق الأذى بـــالآخر أو بالذات، ويعتبر هذا السلوك تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي.
ونميز نوعين من العدوان وهما:

– العدوان المادي هو الاستجابة السلوكية التي تهدف إلى إلحاق الأذى المادي أو الجسدي بالأشياء بطريقة مباشرة، فهو عدوان بدني مثل الهجوم والضرر والقذف، وغيرها من الطرق البدنية. (أبو ناهية، 1993)
– العدوان المعنوي اللفظي ونعني به الاستجابة اللفظية أو الرمزية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتمـــاعي للآخـــرين، كجرح مشاعرهم، أو التهكم بسخرية منهم، ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا كالسب، الشتم، المنابزة بالألقاب، ووصف الآخرين بالعيوب أو الصفات السيئة، واستخدام جمل التهديد.(الشربيني، 1993).

يشير القريوتي (2001) إلى تعريف السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يظهر على شكل اعتداء على الآخـــرين بأشكال مختلفة، كالاعتداء الجسدي وإلحاق الأذى المادي بالآخرين، أو الاعتداء اللفظي كالســـباب والشـــتائم، أو حتـــى بالعدوان الرمزي بإظهار التمرد والمخاصمة. (أبو ناهية، 1993)

ومن خلال التعريفات السابقة نرى أن العلماء اتفقوا على أن السلوك العدواني هو سلوك إيذائي سواء كان نحـــو الذات أو نحو أشخاص آخرين أو ممتلكات، قد يكون بدنيا أو لفظيا مباشرا أو غير مباشرا.

ويعرف السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التـــي يحصـــل عليهـــا المبحوث (البطال) على مقياس السلوك العدواني الذي أعدته آمال عبد السميع مليجي باظة في عام (2003).

6– الدراسة الميدانية:

6–1 المنهج المتبع:

تم الاعتماد في البحث الحالي على المنهج الوصفي الإرتباطي وهذا لأنه ملائم لموضوع البحث. ويعرف المنهج الوصفي الإرتباطي بأنه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين المتغيرات، ويعبر عن مقدار هذه العلاقة أو درجتها بمعامل الارتباط، فإذا وجد ارتباط بين متغيرين، فإن هذا يعني أن درجات أو تقديرات في مدى معين بالنسبة لمقيـــاس معـــين ترتبط بتقديرات أو درجات في مدى معين بالنسبة لمقياس آخر(الرشيدي بشير صالح،2000).

6–2 العينة وخصائصها:

اعتمدت الباحثتان في اختيار العينة على أسلوب غير عشوائي أي بطريقة العينة القصدية، وتم إجراء البحث في وكالة الوطنية للتشغيل (ANEM) بعين البنيان والكائنة في حي 1000 مسكن (حي المنظر الجميـــل) التابعـــة لـــدائرة الشراقة لولاية الجزائر العاصمة.

جدول رقم(1):توزيع أفراد العينة حسب الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي ومدة البطالة.

خصائص العينة		العدد	النسبة %
الجنس	الذكور	65	90.27
	الإناث	07	09.73
	المجموع	72	100
السن	20-24	10	13.90
	25-29	31	43.05
	30-34	31	43.05
	المجموع	72	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	63	87.5
	متزوج	09	12.5
	المجموع	72	100
المستوى التعليمي	ابتدائي	06	8.33
	متوسط	19	26.39
	ثانوي	24	33.34
	جامعي	23	31.94
	المجموع	72	100
مدة البطالة	1سنة - 3سنوات	24	33.34
	4سنوات - 6سنوات	35	48.61
	7سنوات - 9 سنوات	13	18.05
	المجموع	72	100

يتضح من الجدول رقم (1) مايلي:

- يبلغ الحجم الكلي لعينة الدراسة الحالية 72 شاب عاطل عن العمل، و تتوزع من حيث الجنس إلى 65 ذكور بنسبة تقدر بـــ 90.27 %، و 07 إناث بنسبة تبلغ 09.73%.
- نسبة 43.05% من العاطلين عن العمل من الفئة العمرية بين 25-29، ثم نفس النسبة للفئة بين 30- 34، و أخيرا الفئة بين 20-24 بنسبة تبلغ 13.90%.
- غالبية أفراد العينة من فئة العزاب بنسبة قدرها 87.5%.
- نسبة 33.34% من العاطلين عن العمل ذوي مستوى تعليمي ثانوي، ونسبة 31.94 % ذوي مستوى تعليمي جامعي، ثم تليها مستويات دنيا منها المتوسط (26.39%)، و أخيرا المستوى الابتدائي بنسبة تبلغ 8.33%.
- غالبية الشباب العاطل عن العمل تراوحت مدة بطالتهم بين 4 إلى 6 سنوات بنسبة قدرها 48.61% ، ثم تليها نسبة تبلغ 33.34% تراوحت مدة بطالتهم بين 1سنة - 3سنوات و أخيرا قدرت نسبة البطالين من 7 إلى 9 سنوات بـــ 18.05%.

3-6 أدوات الدراسة:

1-3-6 مقياس مواقف الحياة الضاغطة:

صمم المقياس من طرف زينب محمود شقير (2003)، ويتكون المقياس من عدة مصـــادر للضـــغوط النفســـية (الضغوط الأسرية، الاقتصادية، الدراسية، الاجتماعية، الانفعالية، الشخصية والصحية)، وكل مصدر يتكـــون مـــن 10 عبارات تصف الضغوط النفسية المرتبطة بهذا المصدر، ويلي كل عبارة أربعة بدائل للإجابة (تنطبق بشدة- تنطبق- لا تنطبق- لا تنطبق إطلاقا) تعبر عن درجة شعور الفرد بالضغوط النفسية من هذا المصدر، وعلى الفرد أن يختـــار أي من هذا البدائل تنطبق عليه، وأصبح عدد فقراته 70 فقرة (10 عبارات لكل مصدر من مصادر الضغوط النفسية).

وقد ركزت الدراسة الحالية على مجموعة من العبارات التي تضمنها مقياس الضغوط الاقتصادية والتي تحمـــل الأرقام التالية : 9- 16-23-30-37-44-51-58-65. تأخذ كل عبارة درجة تتراوح ما بين 3-0 (تنطبق بشـــدة، تنطبق، لا تنطبق، لا تنطبق إطلاقا) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي على حده ما بين 0-30 درجة.

2-3-6 المقياس العربي للغضب:

أعده كل من علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال (2000) يتكون من 40 عبارة، ويطلب من المفحـــوص أن يقرأ العبارات جيدا وأن يختار من خمسة بدائل هي: لا مطلقا، قليلا/، متوسط، كثيرا، كثيرا جدا. (من 1-5). والدرجة الكلية المرتفعة تقدر ب200 وتعبر على أن الفرد فيها قد وصل لدرجة عالية من الغضب (غضب غير صحي) وتقـــدر الدرجة الكلية المنخفضة بـــ : 4

3-3-6 مقياس السلوك العدواني:

هو من إعداد آمال عبد السميع مليجي باظة في عام (2003) يشتمل على أربعة أبعاد أساسية وهـــي: الســـلوك العدواني المادي، السلوك العدواني اللفظي، العدائية والغضب. ويشمل كل مقياس فرعي(14) بندا وصفة لمسالك متباينة لمرحلة المراهقة والشباب.

تقع الإجابة على بنود المقياس في خمس مستويات تتراوح بين (4-0) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية: كثيرا جدا: 4 درجات، كثيرا:3 درجات، كثيرا:3 درجات، أحيانا: درجتين، ونادرا: درجة واحدة، وإطلاقا:

7- عرض ومناقشة النتائج:

1-7 عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للدراسة الحالية على ما يلي: توجد علاقة موجبة بين الضغوط الاقتصادية وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال. وللتحقق من صحة الفرض تـــم حســـاب قيمـــة معامـــل الارتباط بين المتغيرين، أسفرت النتائج على الأتي:

جدول رقم (02):معامل الارتباط بين الضغوط الاقتصادية ودرجة السلوك العدواني ببعديه المادي واللفظي لدى الشباب البطال

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الضغوط الاقتصادية/ العدوان المادي	0.17	غير دال
الضغوط الاقتصادية/ العدوان اللفظي	0.10	غير دال
الضغوط الاقتصادية/ الدرجة الكلية للعدوان	0.15	غير دال

يتضح من الجدول (02) عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين الضغوط الاقتصادية وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال. وتؤكد هذه النتيجة عدم صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

لا تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا السياق، ذلك أن الحديث عن البطالة وأثرها على السلوك الإنساني يدعونا لذكر ما قاله الباحث والمفكر" تارد" الذي يعتبر أن العمل هو عدو الجريمة الأول، حيث أن العمل هو المحرك الأساسي للإنسان كي يعيش ضمن قواعد ونظم اجتماعية تؤمن له الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، وحرمانه من هذا المحرك والباعث يجعله في أحيان كثيرة يفقد شعوره بالانتماء الاجتماعي وتتولد في نفسه مشاعر الإحباط والفشل والعدوان، بالإضافة لحرمانه من المورد المادي الذي يخلق منه إنسان غير سوي من خلال سلوك غير سوي. وهذا ما يؤكد لنا أن الإنسان الطبيعي لا يمكن أن يسلك سلوكا منحرفا بدون مشاكل اجتماعية تكون دافعا وسببا مباشرا أو غير مباشر للوصول به لمخالفة القوانين والمعايير الاجتماعية، مما يؤدي به للانحراف والوصول فيما بعد للجريمة، وبالتالي فإن البطالة من المشكلات ذات المنشأ الاقتصادي وتؤدي بالفرد إلى أن يسلك سمة الانحراف والجريمة.

وهذا ما جاء في دراسة للباحث شو–Shaw بمدينة شيكاغو توصل إلى أن " نسبة كبيرة من الجانحين إنما يرجع سلوكهم المضاد للمجتمع إلى سوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية وإلى سوء ظروفهم الاقتصادية.(عبد الحميد أحمد رشوان حسين، 1995).

وفي دراسة للدكتور "زكي رمزي"، توصل في تحليله للظاهرة إلى أن مشكلة البطالة تعد من أخطر المشكلات التي تواجهها مصر إن لم تكن أخطرها على الإطلاق؛ ومنبع الخطورة حسب الباحث لا يكمن في تزايد عدد العاطلين عن العمل ، وإنما مكمن الخطورة يتمثل في النتائج الاجتماعية الخطيرة التي ترافق حالة التعطل ، وبالذات فيما بين الشباب حيث تعد البطالة بمثابة البيئة الخصبة والمواتية لنمو الجريمة والتطرف وأعمال العنف.(رمزي زكي،1997) . وفي السياق نفسه، تفسر نظرية "التوتر" على أن فشل الأفراد أو عدم قدرتهم على تحقيق أهداف الحياة العامة ومتطلباتها بسبب عدم توافر الفرص المشروعة للعمل أو تعذرها، يعزز الدافعية نحو ارتكاب الجريمة؛ ووفقاً لذلك تتنبأ نظرية التوتر بوجود علاقة طردية وموجبة بين البطالة وجرائم الاعتداء على الأملاك؛ إذ تفترض النظرية أنه في حالة توافر فرص العمل المشروع فإن ذلك يحد من حاجة الأفراد إلى اللجوء للعنف والأعمال غير المشروعة (البكر محمد عبد الله، 2004)

وضمن هذا الإطار، يؤكد الدكتور "جليل وديع شكور" في كتابه" أمراض المجتمع" (1998) مدى انعكاس الضغوطات الاقتصادية والمعيشية على أمراض المجتمع والجرائم كأعمال السرقة والاحتيال والرشوة والغش والتزوير والاتجار بالمخدرات وتشغيل الأطفال بسن مبكرة والسلوك اللاأخلاقي كالمتاجرة بالعرض.

فغياب هذه القيمة تجعل الشاب يشعر بنوع من الكبت والحرمان المادي والاجتماعي والنفسي، كما يصاحبه الشعور بالدونية والإهانة التي تجعل البطال يشعر بعدم الفائدة والضعف الاجتماعي نظرا لعدم قدرته من التحرر من

حالة التبعية والمساعدة بكل أشكالها، فتعتبر البطالة عملية انقطاع، وعدم الاندماج المهني التي تؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي والنفسي، ومنه الإقصاء الاجتماعي (ستي زكية،2001).

وفي السياق نفسه، يشير كل من أحرشاو والزاهر (2001) أن البطالة حدث حياتي ضاغط له انعكاس سلبي مباشر على الحياة النفسية والاجتماعية للشخص، ويرجع ذلك أساسا إلى أهمية ومكانة العمل الذي يضمن للفرد الاستقرار النفسي والاندماج الاجتماعي، ويجعل منه عنصرا ايجابيا وفعالا في المجتمع، وبهذا يصل الفرد إلى تحقيق ذاته والانتقال من حالة الإنسان التواكلي والتابع إلى حالة الإنسان المسؤول والمستقل والمساهم في بناء مجتمعه وتنميته، وحرمانه من العمل يؤدي إلى اختلال استقراره النفسي والاجتماعي.

وتؤكد النظريات النفسية والاجتماعية مفهومها للعمل وأهميته على أنه وسيلة للنمو الشخصي والاجتماعي والتعبير عن المهارات الفردية إلى أبعد مدى، فإلى جانب كون العمل مصدر رئيسي للدخل ووسيلة للحصول على مستلزمات الحياة المختلفة، فهو كذلك متنفس للطاقة العقلية والبدنية وتطوير المهارات، وتحقيق الأهداف، وتهيئة الفرص للقاء الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية معهم مما يساهم في تقدير الذات والثقة بالنفس، وإكساب دور اجتماعي ينمي الشعور الايجابي بالذات وبالمواطنة (عسكر علي،2000).

7-2 عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة الحالية على ما يلي: توجد علاقة موجبة بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين، أسفرت النتائج على الأتي:

جدول رقم (03):معاملات الارتباط بين انفعال الغضب ودرجة السلوك العدواني ببعديه المادي واللفظي لدى الشباب البطال

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
انفعال الغضب / العدوان المادي	0.44	0.01
انفعال الغضب / العدوان اللفظي	0.60	0.01
انفعال الغضب / الدرجة الكلية للعدوان	0.58	0.01

يتضح من الجدول رقم (03) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند 0.01 بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال. أي كلما ارتفع مستوى انفعال الغضب كلما ارتفع مستوى السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى البطال، و كلما انخفض مستوى انفعال الغضب كلما انخفض مستوى السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي. وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

تتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذا السياق، حيث أوضح كل من لوبيز وثورمان (Lopez & Thurman, 1993) أن الأفراد الذين يتسمون بسرعة الغضب يكونوا أكثر قلقا، وعصابية وعدوانية، كما أنهم يميلون إلى إدراك معظم المواقف التي يتعرضون لها على أنها مواقف محبطة، مما يعمل على ظهور مشاعر الغضب لديهم.

كما أوضح افريل (Averill, 1983) أن الغضب من الانفعالات السلبية حيث ان له عواقب سيئة تؤثر على الفرد والمجتمع، فهو دافع نحو العدوان. فالشخص الغاضب يكون أكثر عنفا حين نجده يواجه الموقف غالبا وقد يتحول الغضب إلى عدوان.

وأضاف محمد احمد إبراهيم (2003) أن الغضب والعدوان مصطلحان متلازمان بشكل دائــم بعــد أي حــدث ضاغط، ولكي ينتقل الغضب إلى عدوان فان ذلك يتوقف على عاملين هما: ضبط الانفعالات وخصــائص الشخصــية. فعندما ينتقل الغضب إلى عدوان معنى ذلك أن الشخص الغاضب لم يستطع التحكم في غضــبه، كمــا أن خصــائص الشخصية تؤثر في إدراك ومعرفة المشاعر السلبية من ناحية وفي شكل العدوان الظاهر من ناحية أخرى.

كما أشارت بيتي Betty (2004) إلى أن هناك خلطا بين معنى الغضب والعدوان، فالفرد من الممكن أن يشعر بالغضب ولكنه لا يتصرف بعدوانية، فالغضب انفعال بينما العدوان يعتبر فعل، فنحن نشعر بالغضب ولكنه عندما نقــوم بتفعيل هذا الشعور نكون بذلك قد دخلنا في مرحلة العدوان(سيد عاشور أحمد،2008)

يرى كولز (Coles,1992) أنه يمكن للشخص أن يكون عدوانيا دون أن يشعر بالغضب كما أنه يشعر بالغضب دون أن يكون عدوانيا. ويضيف الكفافي (1990) أنه ليس من الضروري أن يؤدي الغضب الناتج عن الإحبــاط إلــى العدوان.

ومن وجهة نظر الحميدي (2004) ترى أن السلوك العدواني سلوك ممزوج بالغضب والكراهيــة أو المنافســة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات، وهو إما أن يكون سلوكا ماديا أو رمزيا لتحقيق حاجــات الفرد في السيطرة والتفوق وحب السلطة، أو تعويضا عن الإحباط والحرمان والظلــم. ويضــيف النمــر (1995) أن العدوان استجابة فعلية جسدية أو لفظية، والغضب هو استجابة انفعالية فسيولوجية قد تهيئ للعدوان.

3-7 عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث للدراسة الحالية على ما يلي: توجد علاقة موجبة ين الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب لدى فئة من الشباب البطال. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين، أسفرت النتائج على مــا يلي :

جدول رقم (04):معاملات الارتباط بين الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب لدى الشباب البطال

المتغيرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الضغوط الاقتصادية / انفعال الغضب	0.28	0.05

يتضح من الجدول رقم (03) وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند 0.05 بين الضغوط الاقتصــادية وانفعــال الغضب لدى فئة من الشباب البطال. أي كلما ارتفع مستوى الضغوط الاقتصادية كلما ارتفع مستوى انفعال الغضب لدى البطال، و كلما انخفض مستوى الضغوط الاقتصادية كلما انخفض مستوى انفعال الغضب. وتؤكد هذه النتيجــة صــحة الفرض الثالث للبحث الحالي.

فحسب ما يؤكده محمد عبد الله بكر (2004) فإنه إلى جانب أهمية العمل في تحقيق الاكتفاء المــادي والمكانــة الاجتماعية، فهو يساهم بدرجة كبيرة في الحفاظ على التوازن والاستقرار النفسي للفرد من خلال تنظيم وجدولة وقتــه واستغلاله في تحقيق أهداف ومقاصد عامة وممارسة أنشطة تجنب الفرد التأثير السلبي لوقت الفراغ الذي يخلق حالة من اللامبالاة عند الفرد ويعمق من شعوره بعدم جدوى وجوده ومدى فائدته في الحياة. وعليه فإن حالة البطالة تؤثر ســلبا على الصحة النفسية للفرد من خلال عنصر الفراغ وعدم الفعالية مما يؤدي إلى ظهور مختلف مظاهر ســوء التوافــق النفسي والاجتماعي للفرد.

ويذهب كل من واترز ومور (Waters & Moore, 2001) إلى أن حالة البطالة تؤدي عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية. فمثلاً يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية لديهم. لذا فإن تأثير البطالة السلبي في الوضع أو الحالة النفسية عند الفرد معلوم ومعروف في الأدبيات ذات الاختصاص. ويضبف كل من فوري وفيزلانين (Vuori & Vesalainen, 1999) إلى أن العاطلين عن العمل يتعرضون للضغوط النفسية أكثر من غيرهم بسبب معاناتهم من الضائقة المالية، التي تنتج من جراء البطالة. كما أكدت الدراسة التي قام بها كل من واترز ومور (Waters & Moore, 2002) وجود علاقة بين البطالة وحالة التوتر النفسي عند الفرد، وذلك من خلال مقارنة الحالة النفسية بين الأفراد العاطلين والعاملين؛ إذ دلت نتائج الدراسة على أن حالة التوتر النفسي ترتفع بشكل ملحوظ لدى العاطلين عن العمل مقارنة بالعاملين. (نقلا عن محمد عبد الله بكر ،2004)

وفي نفس السياق، أسفرت نتائج العديد من الدراسات (Fryer و Payne ; 1986 ; Hartley وFryer ، 1984 ; O'brien، 1986 ; Warr، 1987) أن البطالة تؤدي بصفة دالة إلى ارتفاع المعاناة والاضطراب النفسي لدى العاطلين عن العمل. فقد أوضحت دراسة كل من Fryer وPayne بأن الأدلة تؤكد في كل الحالات أن فئة البطالين يختبرون مستوا عليا من الضغط النفسي والانفعالات السلبية مقارنة بالأفراد الذين يمارسون عملا. كما أسفرت نتائج دراسة " Greatz" (1993) على عينة من البطالين بتطبيق مقياس الصحة النفسية، أن الفئة التي تحصلت على عمل فيما بعد أظهروا تحسنا في مستوى صحتهم النفسية (Murphy.g & Athanasou.j.A1999).

من كل ما سبق تتضح لنا العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وانفعال الغضب لدى فئة من الشباب البطال و بين انفعال الغضب وظهور السلوك العدواني ببعديه المادي والمعنوي لدى فئة من الشباب البطال مما يدفعنا للقول أن البطالة تُعتبر عنصر جذب للانفعال السلبي لدى الشاب البطال ،الانفعال الذي يُولد عنده السلوك العدواني والذي قد تنتج عنه مشاكل نفسية كثيرة ،تترتب عنها آفات اجتماعية قد يتخبط فيها الشاب البطال .

التوصيـــات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية، تقدم الباحثتان بعض التوصيات منها :

-رفع وتيرة النمو الاقتصادي بشكل يمكن من خلق مناصب الشغل تضمن العمل اللائق للشباب البطال

-تحسين الوضع الاقتصادي المتردي والظروف الاجتماعية المزرية للشاب البطال من خلال اقتراح آليات مختلفة تتكفل بهذه الفئة

-زيادة الاهتمام بفئة الشباب البطال وتقديم كافة أنواع الدعم الممكن للتخفيف من شعوره بالتعطل وبالتالي الإحباط الذي قد يكون الدافع وراء ظهور الغضب والسلوكات العدوانية التي قد تُسفر عن سلوكات منحرفة أخرى كثيرة .

-ترتيب الأولويات من حيث تطوير التعليم والتدريب المناسب لاحتياجات السوق

-الاهتمام بسياسة التعليم وجودته ونوعيته وأهميته بالنسبة لسوق العمل ومتطلباته من خلال مطابقة التكوين لحاجيـــات التشغيل ومسايرة الطلب الحقيقي في سوق العمل.

-إعادة النظر في شروط القبول في الثانويات والجامعات والمدارس العليا بأنواعها لتصحيح مسار الطلاب وتـــوجيههم للتخصصات التي تعاني من نقص في القوى العاملة.

-خلق أنشطة مختلفة على مستوى مختلف الأحياء تجنب الفرد التأثير السلبي لوقت الفراغ الذي يخلق حالة من اللامبالاة عند الفرد ويعمق من شعوره بعدم جدوى وجوده ومدى فائدته في الحياة. فحالة البطالة تؤثر سلبا على الصحة النفســية للفرد من خلال عنصر الفراغ.

-المساهمة في توفير فرص عمل للشباب وذلك من خلال تخفيض سن التقاعد.

- العمل على إيجاد وتفعيل نظام للتأمين ضد البطالة يستفيد بموجبه كل بطال مما يجعله يتجنب الإحباط وبالتالي السلوك العدواني .

قائمة المراجـــــع:

أولا: المراجع العربية:

1- أبو ناهية صلاح (1993) بناء قائمة للمشكلات السلوكية لدى الأطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة التقويم والقيـــاس التربوي العدد الأول، فلسطين

2- أحرشاو الغالي وأحمد الزاهر (2001):" البحث عن الشغل ومواجهة البطالة لدى خريجي الجامعة"، المجلة العربية للتربيـــة، مجلد 21، العدد الأول، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، صص56- 82.

3- أحمد حويتي و آخرون(1998):"علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي"،مركز الدراســـات والبحوث،أكاديميـــة نايف للعلوم الأمنية،الرياض،السعودية.

4- الآن كازدين(2000):"الإضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين"،طبعة الأولى،دار الرشاد للنشر.

5- البكر محمد عبد الله(2004):"أثر البطالة في البناء الإجتماعي،دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة السعودية"، مجلة علوم إجتماعية،المجلد 32،العدد02،صفحة1 إلى 20، جامعة الكويت.

6- الجالودي جميل(1992):"البطالة في الأردن"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات،المجلد السابع،العدد04، صفحة69إلى 96، جامعة مؤتة،الأردن.

7- الحميدي فاطمة مبارك حمد (2004) دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلـــة الإعدادية بدولة قطر، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة.

8- الرشيدي، هارون توفيق (1999): " الضغوطات النفسية، طبيعتها، نظرياتها "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

9- الرشيدي، بشير صالح (2000): " مناهج البحث التربوي،رؤية تطبيقية مبسطة"،طبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، الكويت.

10- الشربيني زكريا (1993) المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- الفنجري عبد الفتاح (1987) العدوان لدى الأطفال دراسة مقارنة لمظاهرة بين الريف والحضر، رســـالة ماجســـتير غيـــر منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

12- الكفافي علاء الدين (1990)الصحة النفسية، هجر للطباعة، القاهرة.

13- المطيري سالم طحان (1990) العلاقة بين العدوان والتوافق النفسي والاجتماعي وانعكاسها على الاستهداف لحوادث المرور لدى قائدي السيارات، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

14- المغربي سعد (1987) في سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامـــة للكتـــاب، العـــدد الأول، القاهرة.

15- الهيجان عبد الرحمن (1989) ضغوط العمل ، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، الرياض، معهد الإدارة العامة.

16- النمر أسعد (1995) في سيكولوجية العدوان، دراسة نظرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، مصر.

17- باظة آمال عبد السميع مليجي(2003):"مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب،كراســـة التعليمـــات"،الطبعـــة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

18- جابر عبد الحميـــد وعـــلاء الـــدين كفـــافي(1995):"معجـــم علـــم الـــنفس والطـــب النفســـي"،جـــزء 07،دار النهضـــة العربية،القاهرة،مصر.

19- دسوقي راوية (1995) فعالية الذات وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقات، مجلـــة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد24، الجزء الأول، صص269-191.

20- رمزي زكي(1997):"الاقتصاد السياسي للبطالة"،سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

21-زينب محمود شقير(2003):"مقياس مواقف الحياة الضاغطة، في البيئة العربية(مصرية-سعودية)،طبعة الثالثة،مكتبة النهضـــة المصرية، القاهرة، مصر.

22-ستي زكية :" البطالة عند الشباب، دراسة سسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضـــري لمدينـــة الجزائـــر"، رســـالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2001.

23- سماح السيد عبد السلام شحاته (2006) الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفسجسمية في ضوء بعــض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير تخصص علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

24-سـيد عاشـور أحمـد(2008):"مشـكلةالبطالة، ومواجهتهـا فـي الـوطن العربـي"،مكتبـة الأنجلـو المصـرية،الطبعة الأولى،القاهرة،مصر.

25- شكور جليل وديع (1998): " أمراض المجتمع"، الدار العربية للعلوم،بيروت.

26- فريد عصام (1986) التغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين، وأثر الإرشاد النفسـي فـي تعديلـه، رسـالة دكتوراه، كلية التربية، بسوهاج، جامعة أسيوط، القاهرة.

27-عبد الحميد أحمد رشوان، حسين، الجريمة، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1995.

28-عبد الرحمن، محمد السيد (1998): " دراسات في الصحة النفسية "، الجزء الأول، دار قبـاء للطباعـة والنشـر والتوزيـع، القاهرة.

29-عبد اللطيف محمد خليفة(1998):"دراسات في علم النفس الإجتماعي"،دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة،مصر.

30- عبد الله نجية إسحاق(2004):"سيكولوجية العطالة(عوامل وآثار نفسية)"، المكتبة المصرية للطباعة والنشـر، الإسـكندرية، مصر.

31- عبد المعطي، حسن مصطفى (2006): " ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها"، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

32- عسكر، علي (2000): " ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها "، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، الكويت.

33- علاء الدين كفافي ومايسة أحمد النيال (2000) المقياس العربي للغضب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

34- قرقز نائل مجمد (1999) أثر الإختلالات العقلية والاضطرابات النفسية في مسائل الأحوال الشخصية، دار البيارق، الأردن.

35- قناوي هدى (1988) الطفل وتنشئته، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

36- كمال الدين عبد الغني المرسي (2004):"الحل الإسلامي لمشكلة البطالة"،الطبعة الأولى،دار الوفاء، مصر.

37- محمد أحمد إبراهيم (2003) دراسات في علم النفس والصحة النفسية، اضـطرابات انفعـال الغضـب والخلفيـة النظريـة والتشخيصية والعلاج، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

- ثانيا: المراجع الأجنبية:

38- Averill,J (1983) studies on anger and agression, implication of emotion, American Psychologists, vol 38, pp1145-1160.

39- Chaplin, J.P. (1973): « Dictionary of Psychology", New York, Dell Published.

40- Dollard, J, Miller, D. Doob, L and Mowerer, O (1980) :« Frustration and Aggression »,Green Wood Press

41- Lopez,F & Thurman, C (1993) high –trait and low trait anger college students : a cmparison of family environments, Journal of counseling and development, vol 71, n04, pp524-527.

42- Murphy.g & Athanasou.j.A, The effect of unemployment on mental health, in journal of occupational and organizational psychology, 72, 1999, pp 84 -88.

43- Stora, J- B; (1991): " Le stress ", édition Dahleb, Alger